تمثلات الفاعلون التربويون لمشكلة تفعيل رأس المال البشري في المنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي الأردني (دراسة تحليلية لإستراتيجية تطوير التربوية والتعليم 2018-2022)

Educational actors' representations of human capital activation problem in the educational system in Jordan's economic reality (Analytical study of Jordan Education Development Strategy 2018-2022)

حنان بوطورة[1]*، سميرة منصوري[2]

[1] مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية.جامعة 20 أوت 1955.سكيكدة (الجزائر)، h.boutora@univ-skikda.dz

[2] مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية.جامعة 20 أوت 1955.سكيكدة (الجزائر)، s.mansouri@univ-skikda.dz

تاريخ الاستلام : 2022/03/19 ؛ تاريخ القبول : 2022/04/27

ملخص : هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تمثلات الفاعلين التربويين لمشكلة متطلبات تفعيل رأس المال البشري بالمنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي الأردني، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من الفاعلين التربويين المشاركين بوضع استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية (2018-2022)، واستخدمنا العينة القصدية.

وأشارت النتائج إلى أن تمثلات الفاعلين التربويين تؤكد أهمية توجه السياسة التعليمية نحو تنمية رأس المال الاجتماعي لتفعيل رأس المال البشري بالمنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي الأردني وشملت وحدة الشراكة المجتمعية بنسبة(74%)، وحدة العلاقات الانسانية بنسبة(21%)، ثم قيم الانتماء بنسبة(5%)، في حين جاء دور التوجه بالسياسية التعليمية الأردنية نحو تنمية رأس المال النفسي يتسم بالضعف ويترجم ذلك نتائج فئة رأس المال النفسي وشملت وحدة الأمن النفسي بنسبة(51%) ووحد التوجيه الأخلاقي بنسبة(32%) ثم التوجيه الجمالي بتكرار بنسبة(17%)، ولعل ذلك ما يشير إلى وجود مشكلة حقيقية بتفعيل رأس المال البشري بالواقع الاقتصادي الأردني نتيجة ضعف التوجه نحو قيم الانتماء والبعد الجمالي والأخلاقي لهذا المورد الذي يضعف تنافسيته بالسوق العالمي.

الكلمات المفتاحية : فاعلون تربويون ؛ رأس مال بشري ؛ منظومة تربوية ؛ واقع اقتصادي.

Abstract : This study aims to reveal educational actors' representations of the human capital activation problem in the educational system in Jordan's economic reality, using the analytical descriptive approach. The study sample consisted of the educational actors involved in the development of the Jordanian Education Development Strategy (2018-2022), where we adopted the intentional sample

The results indicated that the representations of educational actors emphasize the importance of directing educational policy towards the development of social capital to give effect to the human capital of the educational system in Jordan's economic reality, including the community partnership unit by (74%), the human relations unit by (21%), and affiliation values by (5%). While the role of directing the Jordanian educational policy towards the development of psychological capital was weak due to the results of the psychological capital category, including the psychological security unit by (51%),

the ethical guidance unit by (32%), and then aesthetic guidance by (17%).This may indicate that there is a real problem with the activation of human capital in Jordanian economic reality as a result of a weak orientation towards the values of belonging and the aesthetic and ethical dimension of this resource, which weakens its competitiveness in the global market.
Keywords : educational actors; human capital; educational system; economic reality.

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

أدت التغيرات والتطورات والتحولات الكبرى على الصعيد العالمي التي أفرزتها العولمة والتحول إلى مجتمع واقتصاد المعرفة، وما يشهده العالم اليوم من ثورة تقنية ومعلوماتية إلى تعاظم المنافسة العالمية على ايجاد السبل والطرائق والوسائل الكفيلة بإعداد المورد البشري للقيام بتبعات هذه التحديات بهدف التطوير أو الحفاظ على مكانتها الدولية والإقليمية من ناحية، والوصول إلى تحقيق تنمية مستدامة تلبي آمال وتطلعات شعوبها في تحقيق الاستقرار و الرفاه الاجتماعي.

ويتطلب ذلك عملية بناء خطة استراتيجية لتطوير أداء قطاع كبير كقطاع التعليم بما يحقق تنمية رأس المال البشري والتي تستوجب اتخاذ الكثير من الإجراءات والتخطيط الواعي الذي يرتكز على اختيار منهجية العمل الأكثر فعالية، من خلال التخطيط المحترف في جميع فعاليات بناءها انطلاقا من أسس منهجية علمية وعملية تقوم على التفكير الاستراتيجي، وأدواته، وآلياته والاستفادة من تجارب الماضي والتعامل مع معطيات الحاضر في ظل رؤية استشرافية للمستقبل خلال مدة التخطيط المستهدفة، وبما يؤكد بناء استراتيجية للقطاع تتماشى والتوجه العالمي نحو تحقيق التنمية المستدامة بالاستثمار في تنمية المورد البشري المؤهل.

وباعتبار التعليم مسؤولية مجتمعية تضامنية، فإن نجاح استراتيجيات تطوير التربية والتعليم بالدول المختلفة يعتمد بشكل رئيس على تضافر الجهود الحكومية وغير الحكومية بمختلف مستوياتها من جانب، مدعومة بإرادة سياسية تتبنى التعليم كمشروع وطني ذي أولوية متقدمة، ومن خلال ذلك يتم اعداد استراتيجيات التربية والتعليم بالدول المختلفة في إطار عملية تشاركية مستمرة مع المجتمع وبناء على تمثلات الفاعلين التربويين بمنظومتها التربوية من كوادر بوزارة التربية والتعليم، والخبراء الوطنيين من ذوي الخبرات الدولية في التخطيط التربوي، دولي ومحلي، لبلوغ الهدف من وضع استراتيجية للتربية والتعليم والوصول إلى نظام تعليمي نوعي متطور وفق متطلبات الجودة ومعاييرها العالمية يوظف التقنية في عمليات التعليم والتعلم للتحول إلى مجتمع الاقتصاد القائم على المعرفة وتنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة.

وقد أدركت الأردن شأنها شأن العديد من المجتمعات العربية أن كل تلك الأهداف والتطلعات لا يمكن الوصول إليها بعيدا عن الاعتناء بتطوير استراتيجية للتربية والتعليم، تكون واضحة وفق أسس منهجية وعلمية تضبط بدقة خطواتها النظرية والتطبيقية من أجل تكوين المورد البشري المؤهل والقادر على مواكبة التطورات والتحديات العالمية في مجال المعرفة ،وذلك بإقرار البرامج والمنهاج التربوية القادرة على

تنمية مواهبهم وإبداعاتهم وتشجيع روح الابتكار فيهم ، وهو ما سيؤدي إلى رفع كفاءاتهم في التخطيط لمستقبلهم ومواجهة تحديات الحياة، وبالتالي تعزيز القدرة التنافسية للبلدان التي ينتمون لها والوصول بها الى مصاف البلدان المتقدمة، وعلى الرغم من الانجازات التي حققتها الأردن والمكانة المتقدمة التي تحتلها نتيجة اهتمام المملكة بقطاع التعليم منذ فتراتٍ مبكرة من حيث مراتبها في المؤشرات التعليميّة العربيّة إلا أن نتائج هذا الاستثمار لاتزال غير مرضية بالشكل الكافي لتحقيق أهدافها التنموية أين يعاني المورد البشري من عديد المعيقات التي تتطلب النظر فيها لمعالجة مشكلة تنمية رأس المال البشري بالمنظومة التربوية الأردنية ومنها ضعف جودة مخرجاتها خاصة بما يتعلق بمساهمتها بالواقع الاقتصادي(مشكلات التعليم في المملكة الأردنية، 2019)

-**تساؤلات الدراسة:** تأسيسا على ما سبق تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي:

كيف يتمثل الفاعلون التربويون مشكلة تفعيل رأس المال البشري في المنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي الأردني؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تقسيم المشكلة البحثية إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

1. كيف يتمثل الفاعلون التربويون دور التوجه نحو تنمية رأس المال الاجتماعي بالمنظومة التربوية الأردنية في تفعيل مخرجات المنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي؟
2. كيف يتمثل الفاعلون التربويون دور التوجه نحو تنمية رأس المال النفسي بالمنظومة التربوية الأردنية في تفعيل مخرجات المنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي؟

1.1 أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع، والذي يتزايد التركيز عليه بقوة في الاقتصاد العالمي المعاصر، إذ يدعم موضوع تنمية الموارد البشرية التوجه المستقبلي لحكومات الدول العربية ضمن التوجه العالمي نحو الاستثمار بالمورد البشري من خلال التربية والتعليم لتحقيق التنمية المستدامة، بهدف تحقيق معدلات نمو مستدامة في الاستثمارات بمختلف مجالاتها، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من التجربة الأردنية الرائدة في مجال تطوير التربية والتعليم وتنمية الموارد البشرية بالمنظومة التربوية الأردنية من ناحية وما يعترض هذه التجربة من معيقات وما لذلك من أهمية خاصة تتعلق بالمجتمع الأردني وأخرى عامة تتعلق بمشكلة تنمية رأس المال البشري بالمنظومة التربوية لجل الدول العربية نظرا للتشابه الخصائص السوسيوثقافية وطبيعة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه توظيف التربية والتعليم في تحقيق التنمية المستدامة لهذه المجتمعات.

2.1 أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- التعرف على تمثل الفاعلين التربويين لدور التوجه نحو تنمية رأس المال الاجتماعي بالمنظومة التربوية الأردنية في تفعيل رأس المال البشري للمنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي
- التعرف على تمثل الفاعلين التربويين لدور التوجه نحو تنمية رأس المال النفسي بالمنظومة التربوية الأردنية في تفعيل رأس المال البشري للمنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي
- الكشف على تشخيص تمثلات الفاعلين التربويين لمسببات الانفصال بين طبيعة مخرجات المنظومة التربوية الأردنية ومتطلبات النمو الاقتصادي.

2- التأسيس النظري للدراسة:

1.2- مدخل مفاهيمي للدراسة:

1.1.2 التمثلات الاجتماعية: يرى **إميل دوركايم** أن التمثلات الجمعية هي الخبرة المشتركة للجماعة وتشتمل على المشاعر والأفكار والمعتقدات الجمعية وتشير إلى نظرتهم للعالم وتحدد طريقة تعاملهم معه، كما تشكل الهوية التي تميز الجماعة عن غيرها. (أحمد السيد، 1997، صفحة 35)

وذهب **بيار بورديو** إلى أن **التمثلات الاجتماعية** عبارة عن معاني وأفكار مشتركة تحملها جماعة معينة كالأسرة لتعبر عن خصوصيتها في مقابل الآخر الخارجي، تحدد هويتهم التي يشتركون فيها ويفسرون من خلالها الواقع، وتحمل صفة الالزام لكل تفكير عاقل داخل الجماعة. (بزاز، الصفحات 11-54)

ويقصد بها في هذه الدراسة الأفكار الاجتماعية التي يحملها المختصون المشاركين في وضع استراتيجية تطوير التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية(2018-2022) وصاغوا من خلالها قراراتهم ومواقفهم المناسبة لتطوير المنظومة التربوية الأردنية بالرجوع إلى منظومة القيم السائدة بمجتمعهم وخصائصه.

2.1.2 مفهوم رأس المال البشري: تباين مفهوم رأس المال البشري بتباين وجهات نظر المفكرين والباحثين ويمكن تعريفه بأنه مصدر تكوين وتشخيص الأفراد الذين يمتلكون المقدرة العقلية والمهارات والخبرات لإيجاد الحلول العملية المناسبة لمتطلبات ورغبات الزبائن كمصدر للابتكار والتجديد. (الربيعاوي و حسين وليد حسين، 2015، صفحة 84)

وهو أيضا تراكم ضمني للمعرفة في أذهان العاملين في المنظمة (الربيعاوي و حسين وليد حسين، 2015، صفحة 84)

ونلاحظ مما سبق من مفاهيم الباحثين لرأس المال البشري أنها تركز على البعد التراكمي للموارد المعرفية والمهارات في ذهن العاملين.

ويقصد **برأس المال البشري** في هذه الدراسة مجموعة الموارد الفكرية بالمنظومة التربوية الأردنية التي تمتلك الموهبة والمهارات الاجتماعية، النفسية والمعرفية وكذا التقنية التي يمكن استخدمها في خلق الثروة البشرية بالمنظومة التربوية الأردنية القادرة على حمل أعباء التنمية المستدامة بالمجتمع

3.1.2 مفهوم المنظومة التربوية: تعرف على أنها تفاعل متكامل بين عدة عناصر بشرية وإدارية وتربوية وعلمية وقانونية ومالية، تقوم بضمان وظيفتي التربية والتعليم في المجتمع، من خلال إنشاء وزارة خاصة بالإشراف على إدارتها وهي وزارة التربية الوطنية. (لشهب، د.ت، صفحة 257)

ويقصد به في هذه الدراسة مجموعة العناصر البشرية والإدارية والتربوية والعلمية والقانونية والمالية المتفاعلة والمتكاملة، لتقوم بضمان وظيفتي التربية والتعليم في المجتمع الأردني، من خلال وزارة خاصة بالإشراف على إدارتها وهي وزارة التربية الوطنية الأردنية.

ويقصد بإستراتيجية تطوير التربية والتعليم الخطة التربوية التي تشمل وضع أو ترجمة الغايات الكبرى والمقاصد النهائية للتربية في الأردن إلى مرام أكثر تحديدا من خلال رسم وسائل التنفيذ المؤدية إلى بلوغ تلك المرامي المحددة وترجمة وسائل التنفيذ هذه إلى عمل فعلي في الفترة(2018-2022).

4.1.2 مفهوم الفاعلين التربويين: وهم مختلف الشركاء التربويين والاقتصاديين والاجتماعيين الذين يساهمون بصورة مباشرة أو عير مباشرة في تطوير آليات اشتغال المنظومة التربوية، ودعم مشاريعها وأنشطتها المختلفة ماديا أو فكريا أو معنويا للرفع من آداء مؤسساتها التربوية من خلال خلق تفاعل إيجابي بين مكونات النسق التربوي الداخلية ومحيطه الخارجي. (حمداوي، 2015، صفحة 45)

ويقصد بالفاعلين التربويين في هذه الدراسة الفرق من المختصين التربويين المشاركين في وضع استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية(2018-2022).

2.2 مشكلات التربية والتعليم بالأردن:

1.2.2 مشكلة التجديد التربوي: ذهب المفكر **عبد الله عبد الدايم** إلى أن التربية العربية منذ مئات السنين لم تتغير بأطرها وبنيتها ،وحتى ما يتم من تجديد لا يكون بالقدر الكافي الذي يساهم في ايجاد تغيير حقيقي وجوهري في هذه الأطر والبنيات وانما يكون تغيير على استحياء (محمد الشيخ و جهاد جمل، 2010، الصفحات 19-21)، ولعل هذا أيضا ما تعانيه التربية والتعليم بالأردن نتيجة عدم وجود استراتيجية تربوية لتطوير التعليم والتجديد به بناء على عمل مؤسسي وبرامج مدروسة وليس عمل مرحلي يتغير بتغير الوزراء وصناع القرار (مقدادي، 2017)

2.2.2 ضعف المنظومة الأخلاقية والجمالية الاجتماعية لدى مخرجات المنظومة التربوية: من المشكلات التي تعانيها المنظومة التربوية الأردنية ضعف منظومة القيم الأخلاقية والدينية والجمالية الاجتماعية لدى مخرجاتها الذي تظهر مؤشراته في تنامي التوجه نحو العنف وسوء السلوك، الذي يسود في بعض المؤسسات التعليمية، وتراجع دور المدرسة المجتمعي

3.2.2 مشكلة سوء التكيف لمخرجات المنظومة مع المستجدات المعرفية والتكنولوجية: تعد مشكلة سوء تكيف مخرجات المنظومة التربوية الأردنية مع مستجدات المعرفية والتكنولوجية من أبرز المعيقات لتفعيل هذه المخرجات بالواقع الاقتصادي وتحقيق التنمية لضعف قدرتهم على الاستجابة لتحديات العصر والضعف الذي يضل إلى العجز أحيانا في إدارة الأزمة وتحمل المسؤولية الأخلاقية والإدارية.

4.2.2 مشكلة ضعف برامج التعليم المهني: ضعف برامج التعليم المهني، وضعف الإقبال على تخصصات التعليم المهني من قبل الطلبة، ما يؤدي إلى اختلال في هرم توزيع العمالة والمهن وضعف ارتباط مخرجات التعليم بسوق العمل. (مقدادي، 2017)

5.2.2 ضعف برامج وطرق القياس والتقويم للتحصيل المعرفي: تسبب مشكلة ضعف برامج القياس والتقويم للتحصيل المعرفي ضعف القدرة التنافسية لمخرجات المنظومة التربوية الأردنية في السوق العالمية للمهارات والقدرات. (مقدادي، 2017)

3.2 الدراسات السابقة: سيتم في هذا الجانب استكشاف واقع الاتجاه نحو تنمية رأس المال البشري ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال عرض جملة من الدراسات الميدانية التي حاولت تقصي هذه العلاقة ونجد من بينها:

1.3.2 دراسة **غالب محمود سنجق** (محمود سنجق، 2013)، بعنوان: "أثر رأس المال الفكري على نجاح الجامعات الأردنية الخاصة" هدف من خلالها إلى بيان أثر رأس المال الفكري على نجاح الجامعات الأردنية الخاصة. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بدراسة ميدانية على الجامعات الأردنية الخاصة –من خلال مقابلة عينة عشوائية طبقية مقدرة بـ 278 مفردة. **وجاءت النتائج** كالتالي: مفهوم وأهمية رأس المال الفكري كانت غامضة بقدر ما يشعر المدراء بالقلق من الخلط بين هذا المفهوم والملكية الفكرية. وبالإضافة إلى ذلك يفتقر الكثير من أصحاب القرار لمعرفة مدى تأثير رأس المال الفكري على قيمة الشركة محليا أو خارجيا، والعمل على إيجاد تصور لمدى تأثير عناصر رأس المال الفكري المتمثلة في الاستقطاب وصناعة رأس المال الفكري وتنشيطه والمحافظة عليه والاهتمام بالعملاء على نجاح الجامعات الأردنية الخاصة.

2.3.2 دراسة **السبتي لطيفة ووراد طالب** (السبتي و وراد، 2017)، بعنوان:" أثر المساواة بين الجنسين في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر والأردن في الفترة ما بين (1980–2014)"وهدفت إلى التعرف على أثر المساواة بين الجنسين في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر والأردن في الفترة ما بين (1980–2014) باستخدام بيانات سنوية تغطي الفترة من 1980–2014 وتم استخدام نموذج قياسي يستند إلى النظريات الاقتصادية والدراسات العلمية المنشورة ومن ثم تطبيقه على كلا الدولتين، كما تم استخدام طرق واختبارات التحليل القياسي المناسبة، وقد تم الحصول عل البيانات من موقع البنك الدولي(WB) وبينت نتائج التحليل القياسي وجود أثر ايجابي ذي دلالة احصائية لكل من متغير المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي على النمو الاقتصادي، وكذلك وجود أثر ايجابي ذي دلالة احصائية لكل من متغيري النمو السكاني والنمو في التراكم الرأسمالي على النمو الاقتصادي في كل من الجزائر والأردن خلال الفترة (1980–2014).

3.3.2 دراسة **سلسبيل أديب حسان وعودة عبد الجواد أبو سنينة**(2018/2017) (أديب حسان و عبد الجواد أبو سنينة، 2019)، والتي هدفت إلى قياس درجة تضمين قيم التربية الجمالية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي بجزئيه الأول والثاني، واستخدمت الباحثة العينة القصدية العمدية، وأشارت النتائج إلى أن القيم الجمالية التي تم تضمينها في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع في الأردن، شملت في مجملها(21) قيمة جمالية، وأظهرت النتائج أن مجموع التكرارات للفصل الأول بشكل ضمني قد بلغت(52) بنسبة مئوية(22.4%)، وبشكل صريح قد بلغت(55) بنسبة مئوية (23.7%)، في حين أن مجموع التكرارات للفصل الثاني قد بلغت(77) بنسبة مئوية (33.2%) وبشكل صريح بلغت (48) بنسبة مئوية(20.7%)

4.3.3 التعليق على الدراسات السابقة في ظل الدراسة الحالية: عملت الدراسات التطبيقية السابقة التي تم عرضها على تحليل العلاقة بين تنمية رأس المال البشري من خلال التعليم في تحقيق النمو الاقتصادي في الأردن إلى التعامل مع رأس المال البشري باعتباره عنصر من عناصر الانتاج وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه هذا النوع من الدراسات والمرتبطة أساسا بقلة البيانات عن رصيد رأس المال البشري والذي جعل الكثير منها تعتمد على مجموعة من المؤشرات التي يسهل الحصول عليها التي تعبر عن عملية تكوين رأس المال البشري، إلا أن نتائجها تسمح لنا تحديد بعد استكشافي لهذه الدراسة المختلفة في كونها لا تقيس رأس المال البشري وتأثيره على الواقع الاقتصادي بقدر ما تتعلق بتحديد تشخيص الفاعلين التربويين لمتطلبات تطوير توجهات السياسات التعليمية الأردنية نحو عملية تكوين رأس المال البشري لتفعيله بالواقع الاقتصادي، أين ساهمت في الكشف عن مجموعة من الحقائق تشير إلى وجود إشكال في توجه السياسات التعليمية نحو قيم تنمية رأس المال البشري بقطاع التعليم نتج عنه مجموعة من السلبيات التي كان لها اسقاطات على النمو الاقتصادي وهو ما يستدعي البحث في هذا التوجه وتشخيصه من خلال الفاعلين في قطاع التربية والتعليم لتحديد واقعه بايجابياته وسلبياته حتى يتم تثمين الايجابي وتدارك السلبي لتفادي ضعف الفاعلية أو الانفصال بين الواقع الاقتصادي والتعليم بهذه المجتمعات، وهو ما تعمل عليه الدراسة الحالية من خلال تحليل استراتيجية تطوير التربية والتعليم(2018-2022) وهو ما يساعد قي تفسير النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة.

3.الإطار التحليلي للدراسة:

1.3 الإطار المنهجي:

1.1.3 منهج الدراسة: بغية تحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي معززا بجانب تطبيقي ثم في استخدام **أدوات احصائية** تركزت أساسا على التكرارات والنسب المئوية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

2.1.3 مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة بالفاعلين التربويين بالمنظومة التربوية الأردنية

3.1.3 عينة الدراسة: كانت عينتنا قصدية باختيار الفاعلين التربويين المشاركين في وضع استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية(2018-2022) مما أتيح لنا للتوقف على مضمون العناصر الضمنية المشكلة للتمثلات الاجتماعية للفاعلين التربويين لمتطلبات تفعيل رأس المال البشري بالواقع الاقتصادي الأردني.

4.1.3 حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** ركزت الدراسة على تحليل المعطيات والبيانات المتضمنة بإستراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية بين 2018-2022

-**الحدود المكانية:** مست الدراسة التطبيقية أحد نماذج استراتجيات تطوير التربية والتعليم بالمجتمعات العربية والمتمثلة في تجربة المملكة الأردنية الهاشمية (2018-2022).

-**الحدود العلمية:** جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تمثلات الفاعلين التربويين المشاركين في تطوير المنظومة التربية الأردنية لمشكلة تفعيل رأس المال البشري بالمنظومة التربوية الأردنية بالواقع الاقتصادي

الأردني من خلال تحليل استراتجية تطوير التربية والتعليم الأردنية بين 2018-2022، أين تم تركيز على تمثلهم لدور التوجه نحو متطلبات تنمية رأس المال الاجتماعي ورأس المال النفسي للمورد البشري.

5.1.3 أداة جمع البيانات: اعتمدنا في هذه الدراسة على تحليل المحتوى وهو من أهم الأدوات البحثية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهو تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي، تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة والمرئية، التي تصدر عن الأفراد والجماعات، ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة.

6.1.3 تحليل العينة: تم تحليلنا لاستراتيجيات تطوير التربية والتعليم الأردنية(2018-2022)، وفق مرحلتين، المرحلة الأولى استعرضنا فيها الخصائص العامة لوثيقة الاستراتيجية والفئات المدروسة، أما المرحلة الثانية حددنا فيها خصائص الوحدات المقدمة المراد دراستها كما يلي:

المرحلة الأولى: الخصائص العامة لوثيقة استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية

العنوان: الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (2018-2022)

المؤلف: وزارة التربية والتعليم الأردنية

النـــوع: وثيقـة الكترونيـة متاحـة علـى موقـع وزارة التربيـة والـتعلم الأردنيـة علـى الـرابط التـالي: https://moe.gov.jo/ar/node/21815

الناشر: وزارة التربية والتعليم

بلد النشر: المملكة الأردنية الهاشمية

سنة النشر:2018

عدد الصفحات: 158

وتضمنت عناصر دراسة تمثلات الفاعلين التربويين ضمن الاستراتيجية لمشكلة متطلبات تفعيل رأس المال البشري بالمنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي الأردني لعناصر: رأس المال الاجتماعي، رأس المال النفسي.

المرحلة الثانية: الخصائص العامة لوحدات الدراسة

الفئة الأولى: رأس المال الاجتماعي ويشمل على الوحدات التالية

الوحدة الأولى: ثقافة الانتماء

الوحدة الثانية: الشراكة المجتمعية

الوحدة الثالثة: العلاقات الانسانية

الفئة الثانية: رأس المال النفسي ويشمل على الوحدات التالية

الوحدة الأولى: الأمن النفسي.

الوحدة الثانية: التوجيه الأخلاقي.

الوحدة الثالثة: التوجيه الجمالي.

4. النتائج ومناقشتها:

1.4 نتائج الدراسة:

1.1.4 تحليل فئة رأس المال الاجتماعي:

الجدول (01): يوضح تمثلات الفاعلين التربويين لدور التوجه نحو تنمية رأس المال الاجتماعي بالمنظومة التربوية الأردنية في تفعيل رأس المال البشري بالواقع الاقتصادي

الوحدات	التكرار	النسبة (%)
ثقافة الانتماء	8	%5
الشراكة المجتمعية	112	%74
العلاقات الانسانية	31	%21
المجموع	151	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج تحليل وثيقة استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنيى(2018-2022)

يوضح هذا الجدول معالجة تمثلات الفاعلين التربويين المشاركين في وضع استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية(2018-2022) دور التوجه نحو تنمية رأس المال الاجتماعي بالسياسة التعليمية الأردنية في تفعيل رأس المال البشري بالواقع الاقتصادي الأردني، حيث تظهر نسبة دور الشراكة المجتمعية **74%**، وهي نسبة معتبرة تتفوق باقي النسب الأخرى المتمثلة بنسبة وحدة العلاقات الانسانية المقدرة بـ **21%**، وكذا نسبة وحدة ثقافة الانتماء المقدرة بـ **5%**، ويؤكد هذا التفاوت تكرار كل وحدة من وحدات التحليل المدروسة حيث بلغ تكرار وحدة الشراكة المجتمعية **112** وبلغ تكرار العلاقات الإنسانية **31** في حين بلغ تكرار وحدة ثقافة الانتماء **8**.

وفي هذه الفئة يظهر تركيز تمثل الفاعلين التربويين على دور تنمية مهارات المورد البشري في التعامل مع بيئته الاجتماعية لتفعيل دوره بالنمو الاقتصادي، ويمكن تفسير هذا التوجه من اعتبار الفاعلين التربويين المدرسة نموذجا مصغرا للمجتمع، تتم في فضائها كل أشكال العلاقات والتفاعلات بين مفردات الوسط المدرسي (الطاقم التربوي والإداري، أولياء الأمور....) من جهة وبين مفردات هذا الوسط والمحيط الاجتماعي بمختلف مؤسساته وأطرافه الفاعلة، (المجتمع المدني-المؤسسات العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية) بهدف الرغبة في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية الاجتماعية للمورد البشري، مما يتطلب إشراك الجميع في هذه العملية، وهو ما يفسر اتجاه الخيارات الفكرية والمعرفية للفاعلين التربويين في بناء استراتيجية التربية والتعليم إلى تشخيص الجانب الأكبر من الضعف في توجه السياسة التعليمية القائمة نحو متطلبات تنمية رأس المال الاجتماعي على مشكلة الضعف في اقامة سياسة تعليمية تعزز انفتاح المؤسسات التعليمية على المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

2.1.4 تحليل فئة رأس المال النفسي:

الجدول(02): يوضح تمثلات الفاعلين التربويين لدور التوجه نحو تنمية رأس المال النفسي بالمنظومة التربوية الأردنية في تفعيل رأس المال البشري بالواقع الاقتصادي

الوحدات	التكرار	النسبة (%)

الأمن النفسي	61	%51
التوجيه الأخلاقي	39	%32
التوجيه الجمالي	20	%17
المجموع	120	%100

المصـدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج تحليل وثيقة استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنيى(2018-2022)

يوضح هذا الجدول معالجة تمثلات الفاعلين التربويين المشاركين في وضع استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية(2018-2022) دور التوجه نحو تنمية رأس المال النفسي بالسياسة التعليمية الأردنية في تفعيل رأس المال البشري بالواقع الاقتصادي الأردني، حيث تظهر نسبة وحدة الأمن النفسي مقدرة بـ **51%** وهي نسبة معتبرة تتفوق باقي النسب الأخرى المتمثلة بنسبة التوجيه الأخلاقي المقدرة بـ**32%**، وكذا نسبة التوجيه الجمالي المقدرة بـ **17%**، ويؤكد هذا التفاوت تكرار كل وحدة من وحدات التحليل المدروسة حيث بلغ تكرار وحدة الأمن النفسي **61** من أصل **120** عنصر متعلق بوحدات فئة رأس المال النفسي بالوثيقة ككل، وبلغ تكرار التوجيه الأخلاقي **39**، في حين بلغ تكرار وحدة التوجيه الجمالي **20**.

من خلال ملاحظة النسب المبينة بالجدول(**2**) يتضح ضعف التركيز على رأس المال النفسي كمؤثر فاعل في متطلبات تفعيل رأس المال البشري بالواقع الاقتصادي الأردني ضمن المعارف والأفكار التي عبر عنها الفاعلون التربويين بإستراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية أين بلغ تكرار كافة العناصر المعبرة عن هذه الفئة **120** عنصر دلالي يعبر عن وحدات التحليل المدروسة (الأمن النفسي، التوجيه الأخلاقي، التوجيه الجمالي).

ويمكن تفسير ذلك بحداثة مفهوم رأس المال النفسي الذي يعد من المفاهيم الرائدة في عالم الأعمال التي يمكن من خلالها قياس تنمية رأس المال النفسي لدى المورد البشري من خلال وصف الخواص الشخصية التي من شأنها التأثير في معدل الإنتاجية من خلال تنمية جملة من الصفات النفسية الإيجابية لديه والتي تسمح له بالنمو باستمرار ويؤثر إيجابيا على عمله، وبقاء تمثلات الفاعلين التربويين في إطار مفاهيم النظريات الغربية التقليدية عن تحقيق التنمية البشرية انطلاقا من التربية والتعليم والتي تقتصر على البعد العملي المادي والفكري والعلائقي دون الاهتمام بالجانب النفسي الأخلاقي والجمالي على أهميته وهو ما يؤسس لضعف واضح بالسياسة التعليمية التي ستبنى على هذه الاستراتيجية لتطوير التربية والتعليم بالأردن فيما يتعلق بالتوجه نحو تفعيل رأس المال البشري بالمنظومة التربوية الأردنية بالواقع الاقتصادي الأردني لما له من انعكاسات سلبية في تنمية مهارات المورد البشري وقدراته النفسية من روح المبادرة والإتقان والاتجاه نحو الابداع وغيرها من المهارات النفسية الضرورية لإيجاد فاعلية هذا المورد بالنمو الاقتصادي.

3.1.4 محصلة تحليل استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية(2018-2022)

جدول(03): يمثل نسبة معالجة الفاعلون التربويون لمشكلة تفعيل رأس المال البشري في المنظومة التربوية الأردنية بالواقع الاقتصادي الأردني

المواضيع		التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)
رأس المال الاجتماعي	ثقافة الانتماء	8	%5	151	%56
	الشراكة المجتمعية	112	%74		
	العلاقات الانسانية	31	%21		
رأس المال النفسي	الأمن النفسي	61	%51	120	%44
	التوجيه الأخلاقي	39	%32		
	التوجيه الجمالي	20	%17		
المجموع		271	%100	219	%100

مصدر الجدول: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج تحليل وثيقة استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنيى(2018-2022)

من خلال الجدول نلاحظ إن نسبة **74%** هي أعلى نسبة مدروسة في استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية(2018-2022) لفئة رأس المال الاجتماعي وتعلق بوحدة الشراكة المجتمعية مقارنة بوحدة العلاقات الإنسانية **21%** ووحدة ثقافة الانتماء**5%**، أما رأس المال النفسي فقد جاءت أعلى نسبة لوحدة الأمن النفسي التي قدرت بـ **51%** في حين جاءت نسبة وحدة التوجيه الأخلاقي مقدرة بـ **32%** وجاءت وحدة التوجيه الجمالي مقدرة بـ **17%** وبمقارنة نسب الفئات المدروسة نجد أن أعلى نسبة كانت لفئة رأس المال الاجتماعي التي حصلت أعلى نسبة من الدراسة وتكرار العناصر الدلالية لها والذي قدر بـ **151** من أصل **271** عنصر دلالي لكافة الفئات المدروسة، أي ما نسبته **56%** وتليها نسبة رأس المال النفسي بتكرار **120** ونسبة **44%**

بناء على المحصلة التركيبية للجدول رقم **(3)** يتضح أن تمثلات الفاعلين التربويين ركزت على رأس المال الاجتماعي، والذي يؤثر في تنمية رأس المال البشري بالمنظومة التربوية الأردنية بما يوجد به الفاعلية بالواقع الاقتصادي من خلال ثلاث وحدات لها من الأهمية بمكان في بناء المنظومة التربوية القادرة على حمل أعباء التنمية المستدامة بالمجتمع وهي ثقافة الانتماء، الشراكة المجتمعية، العلاقات الإنسانية.

2.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة

1.2.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الأول: يشير التساؤل الأول إلى:" كيف يتمثل الفاعلون التربويون دور التوجه نحو تنمية رأس المال الاجتماعي بالمنظومة التربوية الأردنية في تفعيل مخرجات المنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي؟"

تبين النسب الموضحة بالجدول**(1)** اتجاها إيجابيا لتمثلات الفاعلين التربويين نحو ضرورة البحث الجاد في الشراكة المجتمعية بما تتضمنه من مختلف أشكال العمل الجماعي وما تفترضه من التركيز على

الأطر الاجتماعية الحاضنة للمشاركين ومدى قدرتها على تحديد أنماط مشاركتهم، والتعرف بذلك على المتغيرات المحددة لنشاط القوى الاجتماعية في الأردن، ومن ثم تفعيل الشراكة المجتمعية انطلاقا من أسس البنية الاجتماعية والوعي الاجتماعي وتعزيز الفكر المجتمعي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى الأجيال الجديدة، انطلاقا من أن تقييمهم للوضع الراهن للمنظومة التربوية يمكن من خلاله ملاحظة تحديد تمثلات الفاعلين التربويين لوجود مجموعة من المعلومات والمعارف المتعلقة بمعيقات وحدة الشراكة المجتمعية بالمنظومة التربوية ومن بينها: محدودية مشاركة القطاع الخاص والأهلي واستثمارهما في رياض الأطفال، ونقص الوعي لدى المعلمين والطلبة والموظفين والمجتمعات فيما يتعلق بتقديم الاقتراحات البناءة، وكذلك انخفاض مشاركة القطاع الخاص في دعم التعليم المهني، وعدم المشاركة في التدريب، أو تطوير المناهج الدراسية .

ونجد في مرتبة تلي وحدة الشراكة المجتمعية في الأهمية مرتبة وحدة العلاقات الإنسانية التي جاءت نسبتها **21%**، وفسرت تمثلات الفاعلين التربويين أهمية هذه الوحدة بالضرورة التي تقتضيها مسألة التعامل مع أفراد المجتمع الأردني من ذوي الحاجيات الخاصة وضرورة إيجاد آليات لإدماجهم مع غيرهم من الطلاب العاديين وهو ما يستدعي تنمية ثقافة العلاقات الإنسانية بالتوجه نحو متطلبات تنمية المورد البشري بقطاع التعليم سواء لدى صناع السياسة التعليمية أو لدى الطلاب، المدرسين والمدراء وغيرهم من عناصر الجماعة التربوية للتعامل مع عملية ادماج ذوي الحاجيات الخاصة بإنسانية تضمن تحقيق التكافؤ بالفرص التعليمية بينهم وبين غيرهم من الطلبة العاديين، إضافة إلى ذلك تبين تمثلات الفاعلين التربويون أهمية وحدة العلاقات الإنسانية في تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المورد البشري بقطاع التربية انطلاقا من الحاجة الملحة لذلك خاصة في ظل الأزمات التي تعيشها المنطقة العربية من ثورات داخلية أسفرت عن هجرة العديد من الأفراد من بلدانهم لاجئين باحثين عن الدعم الإنساني في بلدان الجوار ومنهم اللاجئين السوريين الذين توجه نسبة منهم للأراضي الأردنية ما استدعى التعامل مع مشكلات انقطاع الكثيرين منهم عن التعليم وضرورة ادماجهم بالمنظومة التربوية الأردنية، خاصة منهم ذوو الحاجيات الخاصة.

وبالتالي فالعلاقات الإنسانية التي تبينها تمثلات الفاعلين التربويين ضمن استراتيجية تطوير التربية والتعليم بالأردن لا ترتبط بممارستها على مستوى القيادات الادارية بالمؤسسة التربوية فحسب وإنما بضرورة تنميتها كثقافة تنظيمية يتأسس عليها رأس المال الاجتماعي لدى المورد البشري بقطاع التربية والتعليم بالأردن وتحدد توجهات القطاع التربوي ككل بدأ بالقيادات العليا المحددة للسياسة التعليمية والتي تضع القوانين والسياسات المنظمة لهذه العلاقات وانتهاء بالتلميذ في الصف وتعامله مع غيره من ذوي الحاجات الخاصة أو اللاجئين السوريين.

أما عن معيقات تنمية وحدة العلاقات الإنسانية التي بينتها المعلومات والمعارف المتضمنة بتمثلات الفاعلين التربويين نجد منها: عدم وجود مناهج متخصصة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والنمائية، كالتوحد، وعدم وجود الكوادر والموظفين المتخصصين بالعمل مع الأطفال في المدارس الدامجة، إضافة إلى عدم تلبية الاحتياجات الخاصة بالطلبة السوريين اللاجئين بشكل كاف، كذلك وجود جانب من جوانب

الضعف الملموس في محتوى المنهاج الأردني حول القضايا العالمية مثل حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي، وكذا الحاجة لمراعاة الأطفال ذوي الاعاقة.

وفي مقابل ارتفاع نسبة كل من وحدتي الشراكة المجتمعية والعلاقات الإنسانية نجد انخفاضا في نسبة العناصر الدلالية الدالة على وحدة ثقافة الانتماء مثل(الانتماء، الولاء، المواطنة، قيم المواطنة، الهوية الاجتماعية، الهوية الثقافية، التراث الثقافي، الهوية، الهوية الوطنية) حيث بلغ تكرارها الاجمالي في كافة وثيقة الاستراتيجية **8** ما يعادل نسبة **5%** من إجمالي العناصر الدالة على فئة رأس المال الاجتماعي، وهو ما يفسر الاتجاه نحو قيم الحداثة الغربية بتمثلات الفاعلين التربويين والتي تقوم على قطع الصلة التاريخية مع أسس الثقافة التقليدية للمجتمع وبناء صلات جديدة تقوم على العلاقات الآنية والروابط الوطنية القائمة على تبادل المصلحة الاقتصادية بين أفراد الوطن الواحد بعيدا عن شعارات التاريخ والمصير المشترك والهوية الثقافية، ومن خلال ذلك يتبين مجموعة من المعارف التي تحملها فئة الفاعلين التربويين بالمنظومة التربوية الأردنية حول وحدة ثقافة الانتماء القائم على مفاهيم الهوية الثقافية والتراث الثقافي والتاريخ المشترك كأساس لبناء وتنمية رأس المال الاجتماعي لدى المورد البشري بقطاع التربية والتعليم، ذات اتجاه سلبي بالمقارنة بالوحدتين السابقتين المرتبطتين بالحاضر والمستقبل والمفاهيم التي حملتها الحداثة الغربية عن رأس المال الاجتماعي التي تقطع كل صلة للفرد مع المراكز الاجتماعية الصلبة المتعلقة بالتاريخ خاصة لتربطه بمراكز اجتماعية وعلاقات آنية سائلة قابلة للتداول وللتحويل إلى مصدر للتراكم رأس المال على حد تعبير **زيجمونت باومان** في كتابه (المراقبة السائلة) (زيجمونت، 2017، صفحة 19)

ومن أجل ذلك فقد انحصرت العناصر الدالة على قيمة الانتماء بوثيقة استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية على بضع كلمات وعبارات دالة في حدود الانتماء الاقتصادي للفرد باعتباره منتجا ومصدرا للثروة في بعدها المادي البحت، وهو ما يحدد انتماءه لوطنه ولأفراد مجتمعه في حدود الروابط الاقتصادية الآنية، إذ تكاد تنعدم من الوثيقة ككل العبارات أو الكلمات الدالة على الروابط التاريخية أو الثقافية بالمجتمع أو لدى المورد البشري بقطاع التربية والتعليم، حتى أن المعلومات والمعارف التي بينتها تمثلات الفاعلين التربويين لمعيقات تنمية البعد القيمي تميزت بالضعف والندرة مقارنة بسابقيها وانحصرت في أن الأهداف المرتبطة بتعزيز القيم لم تنعكس بشكل كاف في محتوى الكتب المدرسية. في التعليم العام، اضافة إلى العوامل العشائرية والمحسوبية التي تؤثر أحيانا في فعالية القيادة التعليمية.

ويتكلم **مالك بن نبي** منتقدا إشكال فهم الانتماء كرأس مال اجتماعي ضمن السياسات التنموية العربية بما في فيها السياسة التعليمية والتي تتجه نحو العلاقات الاقتصادية المادية البحتة أو التركيز على عالم الأشياء كمصدر لإقامة شبكة العلاقات الاجتماعية التي تحمل أعباء التنمية بالمجتمع، اعتقادا منها أنها تواكب الحضارة الغربية متناسية الشروط الاجتماعية التي تقوم عليها التنمية والتي تقوم على الموازنة بين عالم الأشياء والأشخاص والأفكار من خلال الفكرة الدينية التي تتبنى عليها معادلتها الاجتماعية والتي من دونها ستبقى جهودها التنموية في إطار التكديس الفارغ والأجوف للمشاريع الفاشلة والفاقدة للفاعلية المجتمعية (بن نبي، 2000، صفحة 94)

2.2.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثاني: يشير التساؤل الثاني إلى:" كيف يتمثل الفاعلون التربويون دور التوجه نحو تنمية رأس المال النفسي بالمنظومة التربوية الأردنية في تفعيل مخرجات المنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي؟"

انطلاقا من الجدول(**2**) نجد أن وحدة الأمن النفسي قوية التركيز بتمثلات الفاعلين التربويين المشاركين في وضع استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية كمؤشر ذو أهمية بالغة في التوجهات العالمية الحديثة لتنمية رأس المال البشري، ويرتبط الحس الأخلاقي بالتربية الأخلاقية القيمية للمورد البشري التي تمنحه جملة من القيم يتمكن من خلالها تحقيق الفاعلية، وقد نوه المفكر الجزائري **مالك بن نبي** على الرابط بين النمو الأخلاقي وبين الإنسان ككائن تاريخي يسعى لإقامة الحضارة، إذا يسمح السمو الروحي الذي توجده التربية الأخلاقية بما ترسخه من مبدأ أخلاقي في الإنسان بالارتقاء بطبيعته الغريزية لتكون مصدر للبناء الحضاري، ودون الحس الأخلاقي لدى المورد البشري سينحدر فعله الحضاري التاريخي إلى الارتباط بكل ما هو شخصي وظرفي ونفعي أناني وهو ما بتعارض مع مفهوم رأس المال النفسي الضروري لأي تجربة نهضوية. (رباني، 2013، الصفحات 550-553)

إضافة إلى ذلك اتسمت العناصر الدالة على وحدة التوجيه الجمالي بالكلية في كافة الوثيقة مثل(النظافة ، التشجير، الجمال، الذائقة الجمالية، الفنون، الموسيقى، الإبداع...)، على الرغم من كون التربية الجمالية الحديثة ليست نشاط انساني واجتماعي وترفيهي فحسب، بل هي مجموعة من القيم التربوية التي تهدف إلى تنمية المواهب والقدرات النفسية والاجتماعية لدى المورد البشري، كونها تساهم في إعداده وتحقيق الانسجام بينه وبين محيطه الاجتماعي ، كما أنها تساهم أيضًا في تشكيل شخصيته، وتكوين وتهذيب سلوكه، من خلال تنمية حسه الفني وذوقه الجمالي ، وهو ما يجعل التربية الجمالية ترتقي من كونها مجرد لذة أو متعة إلى احتياج نفسي واجتماعي يصل المورد البشري بالبيئة التي يعيش فيها بمختلف مستوياتها الانسانية والثقافية والاجتماعية، ويساعده في تطوير قدراته العقلية، ومواهبه ومهاراته الإبداعية، وكذا غرس وتعزيز قيم ذات دلالات أخلاقية وفكرية من خلال تحفيز الوعي الجمالي لديه.

وبالتالي لا يستقيم تنمية رأس المال النفسي لدى المورد البشري في ضل غياب تربية جمالية ترسخ المبدأ الجمالي بالبناء النفسي للمورد البشري وتوجهه نحو الإيمان به لتحقيق الإحسان وإتقان العمل والإجادة والتجديد فيه، فالنهضة تحتاج للذائقة الجمالية وكلما كان الأفراد محاطين بالجمال زادت قابلية العمل والإبداع والتجديد في أنفسهم وكلما كانوا محاطين بالقباحة أنتجوا كل قبيح (عمران، 2020، صفحة 217)

وتأسيسا على ما سبق فإن إهمال رأس المال النفسي ضمن تمثلات الفاعلين التربويين الذي بينه تكرار العناصر الدالة عليه بالوثيقة وخاصة اهمال الجانب الجمالي يشير إلى وجود إشكال في تمثل الفاعلين التربويين لأبرز معيقات تنمية رأس المال البشري بقطاع التربية والتعليم وهو إهمال الجانب الروحي والنفسي الجمالي للمورد البشري وما يترتب عن ذلك من مشكلات في سلوكياته وآداءه تعيق التنمية بقطاع التربية والتعليم.، فحتى من خلال ملاحظة المعلومات التي تبينها تمثلات الفاعلين التربويين عن معيقات تحقيق رأس المال النفسي بالنظومة التربوية الأردنية نجدها تتعلق بجانب الأمن النفسي والمهارات

النفسية القيادية المرتبطة بروح المبادرة في أغلبها دون التطرق نهائيا للبعد الأخلاقي القيمي إلا في ما ندر وضعف البعد النفسي الجمالي ونجد من المعيقات التي بينتها تمثلات الفاعلين التربويين لرأس المال النفسي بالمنظومة التربوية الأردنية بالوثيقة ما يلي: عدم الوعي بأهمية إدارة المخاطر، ونقص الخطط التي تحول دون وقوع هذه المخاطر.

3.2.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة: جاءت هذه النتائج مختلفة مع دراسة **السبتي لطيفة ووراد طالب(2017)** التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة احصائية لكل من متغير المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي على النمو الاقتصادي بالأردن، ومتفقة مع دراسة **غالب محمود سنجق (2013)**: في يتعلق بالنتائج التي توصلت لها، كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة **سلسبيل أديب حسان وعودة عبد الجواد أبو سنينة** (2018/2017) فيما توصلت له من نتائج

5.الخاتمة: من خلال تحليل تمثلات الفاعلين التربويين المشاركين في وضع استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية لمشكلة تفعيل رأس المال البشري بالمنظومة التربوية بالواقع الاقتصادي الأردني توصلنا إلى مجموعة إلى النتائج التالية:

- تبين من خلال تحليل تمثلات الفاعلين التربويين ضمن وثيقة استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية(2018–2022) اتجاه ايجابي للفاعلين التربويين نحو دور التوجه نحو تنمية رأس المال الاجتماعي في تفعيل رأس المال الاجتماعي بالمنظومة التربوية في الواقع الاقتصادي الأردني مع الإشارة إلى وجود مجموعة من المعيقات لتنمية رأس المال الاجتماعي بالمنظومة التربوية الأردنية ترتبط بتنمية القيم الإنسانية لدى المورد البشري تتعلق بالضعف الملموس في محتوى المنهاج الأردني حول القضايا العالمية مثل حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي.
- تبين من خلال تحليل تمثلات الفاعلين التربويين ضمن وثيقة استراتيجية تطوير التربية والتعليم الأردنية(2018–2022) اتجاه ضعيف للفاعلين التربويين نحو دور التوجه نحو تنمية رأس المال النفسي في تفعيل رأس المال البشري بالمنظومة التربوية في الواقع الاقتصادي الأردني يبينه ضعف تكرار العناصر الدالة على مؤشراته بتمثلات الفاعلين التربويين خاصة وحدتي البناء الأخلاقي والجمالي، وهو ما يشير إلى وجود مجموعة من المعيقات لدور تنمية رأس المال النفسي بالمنظومة التربوية الأردنية في تحقيق فاعلية رأس المال البشري بالواقع الاقتصادي الأردني تتعلق.

6.مقترحات الدراسة:

- زيادة الاهتمام بالاستثمار في المعارف التي يتلقاها المورد البشري بالمنظومة التربوية الأردنية من خلال برامج واضحة لتطوير قدراته الإبداعية والابتكارية وتنمية مهارات التنفيذية.
- زيادة الاهتمام بتنمية الاتجاه نحو التعلم مدى الحياة لدى المورد البشري بالمنظومة التربوية الأردنية.
- ضرورة اقتراح آليات واضحة تركز على الاهتمام بتنمية رأس المال النفسي لدى المورد البشري بالمنظومة التربية الأردنية بصورة أكبر خاصة فيما يتعلق بتنمية البناء النفسي الجمالي.
- ضرورة اقتراح آليات وتصورات وبرامج واضحة لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى المورد البشري بالمنظومة التربوية

7. قائمة المراجع:

1. الحاج رباني. (2013). الانسان والوعي التاريخي: قراءة في فكر مالك بن نبي. *مجلة الناصرية ، المجلد4* (العدد1)، الصفحات 545-555.
2. باومان زيجمونت. (2017). *المراقبة السائلة*. (حجاج أبو جبر، المترجمون) بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
3. جميل حمداوي. (2015). *تدبير الحياة المدرسية*. تاريخ الاسترداد 2022 جانفي، 04، من www.alukah.net
4. حمود محمد الشيخ، و محمد جهاد جمل. (2010). عبد الله عبد الدايم مفكرا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد8* (العدد3).
5. سعدون حمود جيثر الربيعاوي، و حسين حسين وليد حسين. (2015). *رأس المال الفكري*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
6. سلسبيل أديب حسان، و عودة عبد الجواد أبو سنينة. (فبراير، 2019). درجة تضمين قيم التربية الجمالية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع أساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد3* (العدد4)، الصفحات 26-49.
7. سميرة أحمد السيد. (1997). *مصطلحات علم الاجتماع*. السعودية: مكتبة الشقيري.
8. عبد الكريم بزاز. (بلا تاريخ). علم اجتماع بيار بورديو(أطروحة دكتوراه). *2006* . قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري.
9. عمر مقدادي. (07 نوفمبر، 2017). *تطوير التعليم في الأردن*. تاريخ الاسترداد 2021 ديسمبر، 31، من موقع عمون(صوت الأغلبية الصامتة): www.ammonnews.net/article/339766
10. غالب محمود سنجق. (2013). إثر رأس المال الفكري على نجاح الجامعات الأردنية الخاصة. *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، المجلد 13* (العدد 13)، الصفحات 89-114.
11. لطيفة السبتي، و طالب وراد. (29 ديسمبر، 2017). أثر المساواة بين الجنسين في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر والأردن 1980-2014. *مجلة دراسات وأبحاث ، المجلد9* (العدد29)، الصفحات 1-21.
12. مالك بن نبي. (2000). *مشكلات الحضارة: مشكلة الثقافة*. دمشق: دار الفكر.
13. *مشكلات التعليم في المملكة الأردنية*. (16 جويلية، 2019). تاريخ الاسترداد 05 جانفي، 2022، من https://mssader.com/مشكلات-التعليم-في-المملكة-الأردنية
14. وفاء عمران. (30 جوان، 2020). التوجيه الجمالي ودوره في تركيب الثقافة مقاربة حارية لمالك بن نبي. *مجلة أبعاد ، المجلد7* (العدد1)، الصفحات 211-224.